

الأمة نعت سلطان الخير

الحزن يعم المملكة والأمم العربية والإسلامية والعالم

أعماله الإنسانية ستخلد ذكراه

خلال زيارته المتعددة، شارك في معظم الوفود السعودية الرسمية التي ترأسها الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لحضور مؤتمرات القمة العربية والإسلامية وجلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وترأس الأمير سلطان وشوفاً رسمية في زيارات خارجية متعددة منها، وقد الملكة في احتفالات هيئة الأمم المتحدة

ولد سموه في السادس عشر من شعبان ١٣٤٩ هـ، الخامس من يناير ١٩٣١ م بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

نشأ وترعرع في كنف والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مؤسس للمملكة العربية السعودية، وتعلم القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية على يد كبار العلماء، وتوسعت معارفه بمطالعته المكثفة في مجالات المعرفة والدبلوماسية ومن

المعوقون والمعوتون كانوا في أولى اهتماماته

السعودي في فقيد الأمة الكبير. وقد عمّت مشاعر الحزن والأسى ربوع الوطن على فقيد الأمة. وعبر العديد من قادة دول العالم وكبار المسؤولين فيها عن حزنهم لوفاة الأمير سلطان، وتلقى خادم الحرمين الشريفين أيضاً من الاتصالات وبرقيات التعازي في وفاة الفقيد.

وقد أكد خادم الحرمين الشريفين حبه لولي عهده وعضده الأمين الأمير سلطان حينما أشرع على نفسه رغم وضعه الصحي ليكون في مقدمة مستقبلي جثمان سموه لدى وصوله إلى الرياض. كما تقدم حفظه الله المصلين على جنازة الفقيد - رحمه الله -.

هدت للملكة والأمسنان العربية والإسلامية واحداً من أخلص وأبيل رجالاتها، ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الأمير الإنسان أمير الخير ورجل الدولة وأحد أهم صانعي الحضارة على أرض الجزيرة العربية بعد أن وهدما الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

لبي الأمير سلطان نداء ربه في نيويورك، حيث كان يعالج في أحد مستشفياتها، وبيائع الأسى والحزن، نعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيان صدر عن الديوان الملكي أخاه وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، معزياً الشعب

المناصب الرسمية والشرفية التي تولها الراحل

الفقيد تقلد ثلاثة مناصب وزارية وكان أميراً للرياض عام ٣٦٦هـ

- | | | |
|--|--|---|
| تقلد سموه عدداً من المناصب منذ عهد والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وذلك على النحو التالي: | • الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢ م، بالإضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع والطيران والفتش العام. | • رئيس اللجنة العليا للتوازن الاقتصادي. |
| • أميراً للرياض في ١ ربيع الآخر ١٣٦٦هـ، الموافق ٢٢ فبراير ١٩٤٧ م. | • ولياً للعهد، نائباً لرئيس مجلس الوزراء في ٢٦ جمادى الثانية ١٤٣٦ هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠١٥ م، بالإضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع والطيران والفتش العام. | • رئيس مجلس إدارة المؤسسة العلمية للصناعات الحربية. |
| • وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الآخر ١٣٧٣هـ، الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٥٢ م. | • وزيراً للمواصلات في ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٥ هـ، الموافق ٥ نوفمبر ١٩٥٥ م. | • رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. |
| • وزيراً للطيران في ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ، الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٦٢ م. | • النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في ٢١ شعبان ١٤٠٢ هـ، | • رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. |
| • رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للطيران المدني. | • رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني. | • الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية. |
| • رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية. | • رئيس اللجنة الوزارية للبيئة. | • الرئيس الأعلى للبحر والصيد. |
| | • رئيس اللجنة الخاصة في مجلس الوزراء. | • نائب رئيس الهيئة العليا لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. |
| | • رئيس اللجنة العليا لسياسة | • نائب رئيس مجلس الأمن الوطني. |
| | | • نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن |



الأمير سلطان كان نهرأ يتدفق نبلاً وعطاءً

عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٥ م في ذكرى مرور أربعين عاماً على تأسيسها، وفي الذكرى الخمسين لها في عام ١٤١٦ هـ الموافق ١٩٩٥ م.

كما رأس سموه وفد المملكة العربية السعودية المشارك في الاجتماع العام لوضع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد بمقر المنظمة الدولية بنيويورك في عام ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥ م بمناسبة الذكرى الستين لإنشاء المنظمة.

وفي شهر ذي القعدة من عام ١٤٢٨ هـ رأس سموه وفد المملكة العربية السعودية في قمة أوبك الثانية المنعقدة في الرياض. وقد حفل سجل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - بصفحات ناصعة يصعب

حصرها من الأعمال الخيرية والإنسانية ومبادرات غير مسبوقة داخل المملكة وخارجها على مدى سنوات عديدة. وعُني - رحمه الله - بالعموقين، وقضايا الإعاقة في المملكة، ووجه بها جل عنايته واهتمامه فدعاها ولقمت بها وتاهها. وتوجه جزء كبير من دعمه التي قدمه

الخيرية للعموقين المحتاجين، مع قبونه جائزة الجمعية للخدمة الإنسانية في بورنها الثانية عام ١٤١٨ هـ.

كما تبرع سموه رحمه الله بمبلغ عشرة ملايين ريال مشروع وقف حائل الخيري لمركز جمعية الأطفال المعوقين بحائل في عام ١٤٢٦ هـ، مع مساعده جمعية الأطفال المعوقين في مواظفة لقيام انساني لإنعاشها من شرفه المنحة المخصصة للجمعية بمحافظة جدة، أرض حي الجامعة، ومساعده مركز الأمير سلطان لأبحاث الإعاقة في مواظفة لقيام انساني على تكيفه لإعداد النظام الوطني للعموقين، مع تبرع سموه بكامل تكاليف إعداد نظام حقوق المعوقين التي زادت على مليون وخمسمائة ألف ريال. ونظراً لأهتمام سموه المستمر بقضايا الإعاقة والمعوقين ومساعده اندامة مختلف فئات المعوقين وحرصه على توفير ما يلزمهم وعلاجهم، مول عدداً كبيراً من البرامج والمشروعات الإنسانية كمشروع بحث مرض الحرف

سموه - رحمه الله - لجمعيات المعوقين، ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، ومنها ما قدمه سموه مشروع توعية مركز الجمعية بالرياض لمخوون ريال عام ١٤١٦ هـ. كما قدم سموه عند إطلاق مشروع مركز سلطان بن عبد العزيز لرعاية الأطفال المعوقين بالحدية المنورة خمسة

الشهادات التقديرية التي حصل عليها الراحل

مُنح سموه عدداً من انشهادات التقديرية من مؤسسات عممية وعابدة عريقة، أبرزها:

- نوح رجل البيئة العربي الأول، عام ١٩٩٦ م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية بامدنيا، عام ٢٠٠٠ م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الجزيرة بالصودان، عام ٢٠٠١ م.
- جائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية، عام ٢٠٠٢ م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (كرانفيل) البريطانية لطوم القضاء والقيزان. كما اختارت الجامعة سموه ليكون شخصية عام ٢٠٠٢ م، تديراً لجهوده سموه في مجال الطيران المدني والعسكري.
- جائزة السلام والبيئة من مركز التعاون الأوروبي العربي، عام ٢٠٠٢ م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة (وا سيدا) بايابان، عام ٢٠٠٦ م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من معهد موسكو للعلاقات الدولية بجمهورية روسيا الاتحادية، نوفمبر ٢٠٠٧ م.
- شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود بالرياض، سبتمبر ٢٠٠٨ م.

بعد إشعار من رئيس وأعضاء هيئة البيعة اختيار الأمير نايف ولياً للعهد وتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية



بالأمر الملكي رقم أ / ١٢ بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢١هـ، وبعد الاطلاع على نظام هيئة البيعة الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / ١٢٥) في ٢٦/٩/١٤٢٧هـ، وبناء على البند (١٣٤) من الأمر الملكي رقم (أ / ١٢٥) في ٢٦/٩/١٤٢٧هـ، وبعد أن أشرنا سمو رئيس وأعضاء هيئة البيعة، فقد اخترنا صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولياً للعهد وأمرنا بتعيين سموه نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية .

عبدالله بن عبدالعزيز

صدر أمر ملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية، وجاء الأمر الملكي كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم: الرقم: أ / ٢٢٤ التاريخ: ٢٩/١١/١٤٢٢هـ

بمعون الله تعالى نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الإطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ / ٩٠ بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ، وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء الصادر

جامعات أمريكية لاستكمال الدراسات العليا في مجالات التأهيل والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، كما شكلت المؤسسة فريقاً لتطوير ودعم برامج التربية الخاصة في الجامعات والكليات السعودية يتولى هذا الفريق دراسة احتياجات ومناهج أقسام التربية الخاصة في الجامعات بالتنسيق الدائم بين تلك الأقسام لتطوير مخرجاتها مع تبني الفريق خطة عشرية لتحقيق ذلك، وأسهمت المؤسسة في تنظيم العديد من المؤتمرات والملتقيات العلمية التي تعنى بقضية الإعاقة بهدف توفير قاعدة علمية تنطلق منها برامج الرعاية في المملكة ومن المؤتمرات والندوات والمنتديات المنعقدة المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل، ومؤتمر الوراثة في الصحة والمرضى، وندوة اعتلال الدم الوراثية، وندوة اضطرابات الانتباه والتشخيص الحركي الزائد، والملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي، وندوة تباين الوراثة البشرية، والملتقى الأول

مجالات التدريب والتأهيل وتقديم الدعم لادبي والتقني لراكر الرعاية والمؤسسات البحثية والتعليمية والخدمية، مع عمل المؤسسة على متابعة تنفيذ توجيهات سمو رئيس الأعلى لها بخصوص تقديم خدمات مناسبة للمعوقين ممن هم فوق ١٥ عاماً حيث تم تشكيل لجنة للمتابعة عضوية ممثلين لعدد من القطاعات الحكومية المعنية بتفعيل تلك التوصيات، وشملت منظومة برامج للتوعية في مجال التصدي لتفضية الإعاقة إلى جانب ما تقدمه منحة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية من برامج تشخيص وعلاج وتأهيل وتدريب متطورة.

كما تبنت في مجال تأهيل الكوادر المتخصصة برنامجاً مع جامعة الخليج العربي يستهدف تخريج كفاءات وطنية متخصصة في مجال تعليم ورعاية المعوقين تخرج منه ٥٥ طالباً وطالبة في تخصصات تقدم شراخ المعوقين، كما تم تشغيل برنامج جديد للأبحاث بالتعاون مع وزارة التعليم العالي إلى

وجه رحمه الله بدعم البحث الوطني لدراسة الإعاقة لدى الأطفال بالمملكة، مع دعمه للمركز بفتح سنوية تبلغ عشرة ملايين ريال وبناءً على هذه المنحة قام المركز بإنشاء برنامج يعنى بعمل اسم سموه أطلق عليه برنامج « سلطان بن عبدالعزيز للأبحاث النفسية » حيث توصل هذا البرنامج للعديد من الأبحاث منها : « الضفرة الوراثية، والعلاج الجيني، والخلايا الجذعية، والمراخ البيولوجية وتقنية النانو، والحاسوب والروبوتات ».

وتجرت مبادراته - رحمه الله - في دعم قضية الإعاقة بوجه عام بأخذ مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية على عاتقها التصدي لتفضية الإعاقة بوصفها قضية إنسانية، اقتصادية، اجتماعية تتطلب حشد مواهب مجتمعية وتبنت في هذا الصدد إستراتيجية متعددة المحاور، تشمل توفير برامج رعاية تأهيلية متقدمة والعمل على توفير الكوادر الوطنية المتخصصة العاملة في

وإنشاء المؤسسات والراكز المهمة ذات الأهداف الإنشائية كمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ومركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية ومركز الأمير سلطان النموذجي العالمي لتسمية النطق والمركز المشترك لبحوث الأضرار الاصطناعية والأجهزة التعويضية مع مساندة لتجميعيات والهيئات والراكز الخيرية التي تخدم للمعوقين وتقديمه الدعم لتأسيسها واستمرارها وإسهاماته لصالح للمعوقين في العالم العربي والإسلامي ودعم البحوث العلمية والتجارب الحديثة لتطوير أدوات المعوقين وسبل العناية بهم وصلاجهم، ودعم للمؤسسات التعليمية والبحثية وتوفيره المنح الدراسية وكفالة الأبطال من ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز الحراك الدولي البحري.

كما دعم مركز الأمير سلطان للأبحاث الإعاقة بتولي سموه - رحمه الله - منصب الرئيس الأعلى للمركز كما

مجلس الشورى يعزى في فئيد الأمة سيذكر التاريخ الأعمال الجليلة للفئيد الذي كان مثالاً لرجل الدولة ورجل العصر والخير والعطاء

رفع مجلس الشورى أحر التعازي وصادق المواساة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، كما رفع المجلس تعازيه ومواساته إلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى أبناء الفقيد، وإلى الشعب السعودي.

وقال المجلس في بيان له: إن مجلس الشورى وهو يشاطر كلا من الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي المنطس والأمتين العربية والإسلامية في هذا الخطب الجليل ليعتبر وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز خسارة جسيمة للوطن والعرب والمسلمين، فقد كان رحمه الله مثالاً لرجل الدولة ورجل العصر والخير والعطاء، واستذكر المجلس الأعمال الجليلة التي سيختلها التاريخ بمداد من ذهب لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - في مختلف المجالات الإدارية والعسكرية والاقتصادية، إلى جانب الأعمال الإنسانية، فقد أسهم - رحمه الله - بما يملكه من رؤية ثاقبة وحكمة سياسية ويعد نظر في التطوير الإداري بالملكة من خلال رئاسته للجنة العليا للإصلاح الإداري، ورئاسته لمجلس العديد من الأجهزة الحكومية، حيث تم استحداث وزارات وهيئات ومؤسسات حكومية جديدة وفقاً لاحتياجات التنمية بالملكة.

وعلى الصعيد العسكري يرجع الفضل فيما وصلت إليه قواتنا المسلحة بمختلف فروعها من تطور ورقي في الأداء والتجهيزات العسكرية إلى جهود سموه ودعمه لهذا المرفق الحيوبي المهم في الدفاع عن حياض الوطن، فعمل على تطوير آلياته وتجهيزه بأحدث الأسلحة، مع العناية بتدريب وتأهيل منسوبي القطاعات العسكرية بإنشاء الكليات العسكرية وفق أحدث النظم التعليمية في الجبال العسكري.

ونوه المجلس بالأعمال الإنسانية والخيرية لسموه وقال: إن الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - ترك بصمة في إنجاز الإنساني سيخلدها التاريخ بمداد من الذهب، فأعماله الإنسانية الجليلة لا تعد ولا تحصى، فقد امتدت أيادي سلطان الخير إلى اليتامى والأرامل والفقراء، ونوي الاحتياجات الخاصة ليس في داخل المملكة فحسب بل في كل أقطار العالمين العربي والإسلامي، فمؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، وعديبة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية مثال حي على العمل الخيري المؤسسي الذي جسده الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - على أروض الواقع.

ويقدر مجلس الشورى الدعم والاهتمام الذي لقيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والجهود التي بذلها - رحمه الله - في تطوير المجلس في عهد الحديث.

وأعرب المجلس عن تقديره للمشاركة الصادقة للوطن العربية والإسلامية والصديقة في مصاب الشعب السعودي، مما يؤكد المكانة الكبيرة للمملكة العربية السعودية وقيادتها وما تمتع به من علاقات متميزة مع الجميع، وسأل الله جل جلالته أن ينعم الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه أجر ما عمل لدينه ووطنه وأمة خير الجزاء، ويجعل ذلك في موازين حسناته.

التشخيص المبكر للإعاقة السمعية وعلى ضرورة البدء بتدريب المعوقين سمعياً وتأهيلهم في أصغر عمر ممكن والتأكيد على دور الأهل في العملية التأهيلية والتعليمية لنقصي السمع وأهمية الدمج التربوي والاجتماعي للمعوقين سمعياً وزيادة وعي المجتمع لأسباب الإعاقة السمعية وطرق الوقاية منها.

وسعت المؤسسة لتنفيذ توصياتها التي خرجت بها اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها بناءً على توصية من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - والتي ضمت في عضويتها عدداً من الوزارات ذات الاختصاص والاهتمام برعاية المعوقين فقد شكلت المؤسسة لجنة بالمشاركة مع تلك الجهات متابعة وبرزت جهودها في مواءمة مجلس الوزراء على التصور المقدم من المؤسسة والمتعلق باقتراح إعفاء المعوقين الذين يدخلون ضمن تصنيفات الإعاقة المعتمدة في المملكة من رسوم التأشيرة والإقامة الخاصة للسائق والخادمة والمرضة مع إقرار مجلس الوزراء عدداً من الإجراءات المتعلقة بذلك.

وهدمت مدينة سلطان بن عبدالعزيز الإنسانية برامج طبية جديدة في مجال التصدي للإعاقة كبرنامج اضطرابات النمو التفضيئية لدى الأطفال، وبرنامج رعاية المريض بوصفه محورا للرعاية الصحية بالمدينة Patient Centered Care، وبرنامج البلع والتحفيز اللغوي للأطفال، وبرنامج للتقليل وللوقاية من السقوط للأطفال Humpty Dumpty، وافتتاح وحدة ثالثة جديدة للأطفال بسعة ٢٦ سريراً توسعة للمرضى بقسم الأطفال، وبرنامج علاج السمعة المفرطة وتأهيل المرضى للتحكم في الوزن الزائد، مع تحقيق المدينة معدلات مرتفعة في مجال مكافحة العدوى بنسبة ٧٩٥٪ وتحقيق نسب أمنة أقل من المسموح بها عالمياً.

للجمعيات الصحية الخيرية، والمشاركة في ورشة تطوير أسهام التربية الخاصة في الجامعات السعودية، إلى جانب بحث مرض الخرف في الملكة بتكلفة أجمالية بلغت ٢,٥٠٠,٠٠٠ ريال، مع تبني المؤسسة بتوجيه من سموه - رحمه الله - إنجاز وطباعة بحث «مرض الخرف بالملكة العربية السعودية» والتشاور والخصائص المرتبطة به « بإشراف عضوين رئيسيين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض، وإسهام المؤسسة في دعم بحث «الشروع الوطني لتتويج تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية بالملكة العربية السعودية» الذي نفذته الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف آنذاك، مع تحديث قواعد البيانات والنوع الالكتروني للأمانة العامة للتربية الخاصة.

وحظي إنشاء المراكز الخدمية للمعوقين بوافر الاهتمام حيث واصلت المؤسسة دورها الوطني الرائد في تبني إنشاء المراكز والمنشآت التي تقدم خدمات حيوية ضرورية للمعوقين، ففي العام الماضي احتفت المؤسسة بإنجاز المكتبة المركزية الشاملة التي تم تطويرها لخدمة الكفيفين، وإنجاز مركز التأهيل الشامل بمحافظة حفر الباطن بإضافة استيعابية ٤٥٠ شخصاً من الجنسين ممن يعانون من الإعاقات الشديدة وتكلفة أجمالية أكثر من ٢٠ مليون ريال حيث عملت المؤسسة على إنجاز إلهادته لوزارة الشؤون الاجتماعية ويُعد إضافة متميزة لمنظومة العلاج والتأهيل بالملكة لما يتسم به من إمكانات ومواصفات وبما سيتبته من خدمات متعددة للمستفيدين من أبناء المنطقة، إلى جانب تأسيس مركز سلطان بن عبدالعزيز لتنمية السمع والنطق بملكة البحرين عام ١٩٩٤م بتكلفة أجمالية ٢ ملايين ريال ويهدف إلى تطوير القدرات الاتصالية لدى ناقصي السمع والتأكيد على ضرورة